

بناء
الشراكات
من أجل
مكافحة
وباء السرطان

PACT

برنامج العمل
من أجل
علاج السرطان

pact@iaea.org
<http://cancer.iaea.org>



IAEA

برنامج العمل
من أجل
علاج السرطان

PACT





٤ أزمة السرطان العالمية



٦ أساسيات برنامج العمل من أجل علاج السرطان



٨ البرامج الوطنية لمكافحة السرطان



١٠ بناء الشراكات



١٤ استراتيجيات برنامج العمل من أجل علاج السرطان



١٨ الإنجازات والخطط



٢٠ الدعم المقدم من الجهات المانحة



٢٢ آراء من شركائنا



تلوح في الأفق نذر أزمة سرطان عالمية....

ولإنقاذ الأرواح،
علينا أن نتصرف الآن

فما يصل إلى ١٠٠ مليون شخص قد يموتون من السرطان

خلال السنوات الـ ١٠ المقبلة

يجب على المنظمات الدولية والمجتمع المدني وأوساط المانحين إعطاء مزيد من الأولوية للوقاية من السرطان والكشف عنه ومعالجته.

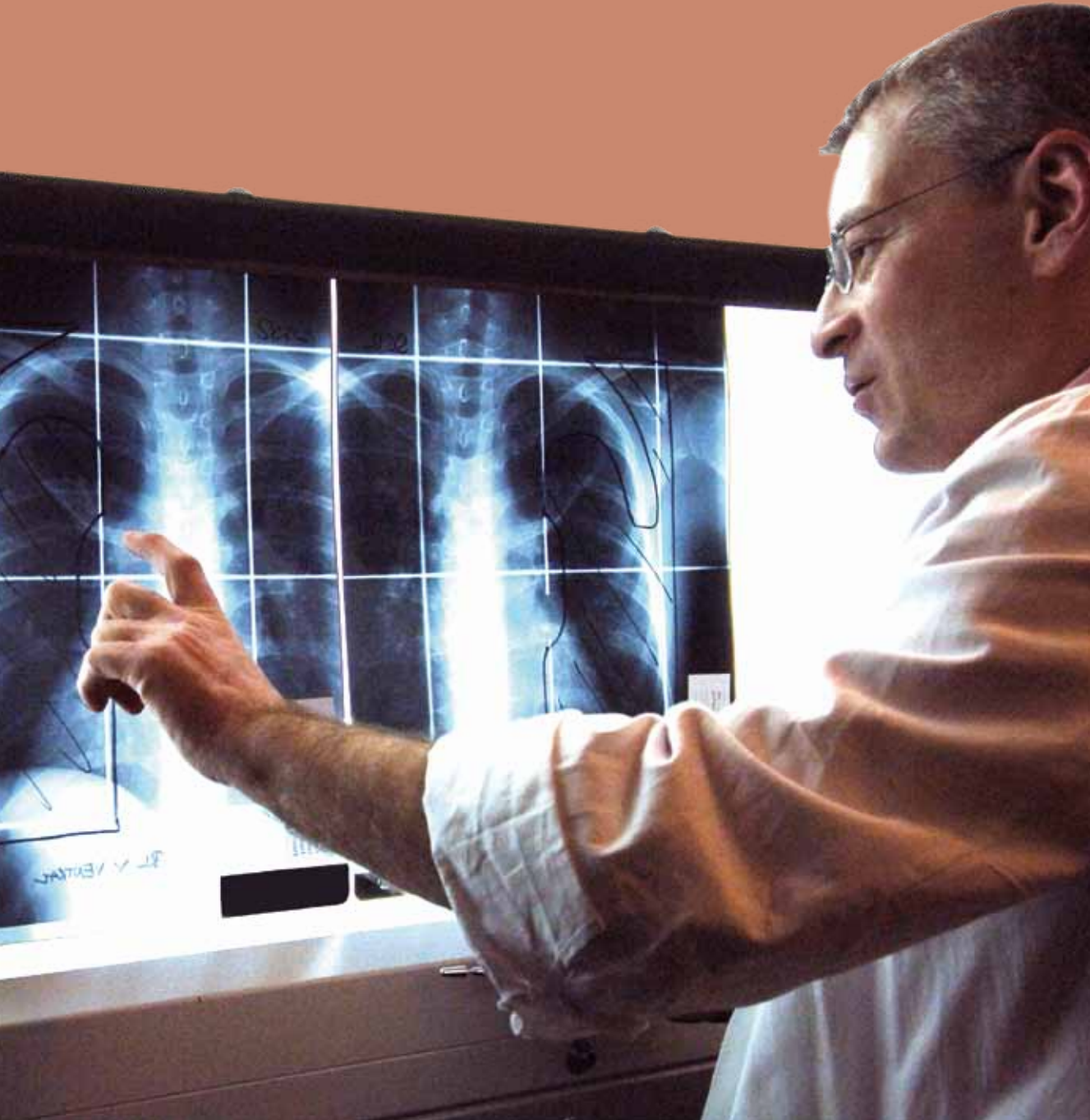
ومن خلال العمل معاً لتنفيذ استراتيجيات فعالة لمكافحة السرطان، يمكننا أن ننقذ حياة ملايين الرجال والنساء والأطفال.

البلدان النامية ستكون الأكثر تضرراً....

- يقتل السرطان كل سنة عدداً من الناس يفوق العدد الذي يتوفى من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا والسل كلها مجتمعة.
- تسبب السرطان بمقتل ٧,٩ ملايين نسمة في عام ٢٠٠٧. وبحلول عام ٢٠٢٠، قد يصل عدد الوفيات الناتجة عنه إلى ١٠,٣ مليون شخص كل عام.
- أكثر من ٧٥% من حالات السرطان الجديدة ومن الوفيات الناجمة عن السرطان ستكون في العالم النامي.
- أكثر من ٧٠% من حالات السرطان في البلدان النامية يتم تشخيصها بعد فوات أوان شفائها.
- العلاج بالأشعة، القادر على شفاء ما يصل إلى ٥٠% من حالات السرطان، غير متوافر بصفة عامة في أفريقيا.
- في البلدان ذات الدخل المنخفض، يحصل أقل من ٢٥% من مرضى السرطان على العلاج الإشعاعي، مقارنة بأكثر من ٥٠% في البلدان ذات الدخل المرتفع.
- أكثر من ٣٠ بلداً أفريقياً وآسيوياً لا تملك أي قدرات على الإطلاق في ميدان توفير العلاج الإشعاعي.
- في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض، يقتل سرطان عنق الرحم نساءً أكثر من العدد الذي يتوفى من جراء أي شكل آخر من أشكال داء السرطان. ومع ذلك فإن الفحوص الروتينية يمكن أن تكشف عن مراحله الأولى وعن الآفات المحتملة التسرطن، بحيث يكون سهل العلاج.
- حوالي ٨٠% من حالات السرطان التي تصيب الأطفال تحدث في البلدان ذات الدخل المنخفض، حيث معدلات الشفاء أدنى بكثير من ٢٠%، ويعود ذلك أساساً إلى تأخر التشخيص وإلى خيارات العلاج غير الملائمة.

أساسيات برنامج العمل من أجل علاج السرطان

الطب الإشعاعي ودور الوكالة الدولية للطاقة
الذرية
ودور الوكالة الدولية للطاقة الذرية



أنشأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) برنامج العمل من أجل علاج السرطان (برنامج علاج السرطان) في عام ٢٠٠٤ للمساعدة على التصدي لأزمة السرطان المتفاقمة في العالم النامي. ويستفيد برنامج علاج السرطان من خبرة الوكالة، على مدى ٣٠ عاماً، في إيصال الطب الإشعاعي والتكنولوجيا الإشعاعية إلى البلدان النامية. ويشمل الطب الإشعاعي كلاً من العلاج الإشعاعي (أو علم الأورام الإشعاعي) والتصوير التشخيصي، اللذين ينطويان على الاستخدام المأمون للإشعاعات المؤيونة وإجراءات الطب النووي.

و العلاج الإشعاعي، المعروف أيضاً باسم العلاج بالأشعة، هو علاج شديد الفعالية للعديد من أنواع السرطان، وهو قادر على أن يشفي ما يصل إلى نصف العدد الإجمالي للحالات. كما أنه يؤدي دوراً رئيسياً في التخفيف من الآلام التي يعاني منها المرضى الذين وصلت إصابتهم إلى مرحلة متقدمة ينعهد معها أمل الشفاء، وهذا ما يحصل في عدد مفرط من الحالات في العديد من البلدان النامية. وكثيراً ما يستخدم هذا العلاج المجرّب والفعال من حيث التكلفة للسرطان بالتوازي مع إجراءات التصوير الإشعاعي التشخيصي والطب النووي التي تحدد مواضع الأورام تحديداً متناهي الدقة. وفي البلدان ذات الدخل العالي، يتلقى العلاج الإشعاعي أكثر من ٥٠% من مرضى السرطان. أمّا في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط فالحاجة إليه أكبر، لأن العديد من حالات السرطان لا تشخص إلا بعد فوات أوان الجراحة. وكثيراً ما يكون العلاج الإشعاعي هو الخيار الوحيد المتاح لعلاج هذه الأنواع من السرطان أو لتخفيف الأوجاع الناجمة عنها في الحالات غير القابلة للشفاء.

وطوال أكثر من ٣٠ عاماً، دأبت الوكالة على تزويد البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بتكنولوجيا وخبرات الطب الإشعاعي من خلال برنامجها الخاصة بالصحة البشرية والتعاون التقني. وعملاً بولايتها فيما يخص "تعجيل وتوسيع مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار في العالم أجمع"، مكنت الوكالة بلداناً عديدة من إرساء قدرات مأمونة وفعالة في ميدان العلاج الإشعاعي ومن توفير علاج أعلى جودة لمرضى السرطان. وبهذه الطريقة برهنت الوكالة على أن تكنولوجيا العلاج الإشعاعي ناضجة ويمكن نقلها بأمان ونجاح إلى من هم بحاجة إليها.

ولكن، مع تزايد عدد حالات السرطان، لم تعد البنى الأساسية والموارد القائمة تغطي سوى جزء قليل من احتياجات العالم النامي. ففي الوقت الحاضر، لا تستطيع نسبة تصل إلى ٧٠% من مرضى السرطان أن تحصل على العلاج الإشعاعي. ولا توجد خدمات علاج إشعاعي على الإطلاق في أكثر من ٣٠ بلداً نامياً. ومع ذلك، فإن توسيع قدرات العلاج الإشعاعي لا يكفي وحده لمواجهة هذه الأزمة. ولضمان أكبر أثر ممكن، يدعو برنامج علاج السرطان إلى إدماج العلاج الإشعاعي ضمن برامج شاملة لمكافحة السرطان تصمم بما يلائم ما لكل بلد على حدة من احتياجات محددة.

العلاج الإشعاعي يخفف الآلام وينقذ الأرواح



البرامج الوطنية لمكافحة السرطان



قامت منظمة الصحة العالمية، بناء على الولاية المسندة إليها باعتبارها السلطة المسؤولة عن توجيه وتنسيق أعمال الصحة العالمية، بصوغ استراتيجية البرامج الوطنية لمكافحة السرطان. وتنفذ منظمة الصحة العالمية هذه الاستراتيجية منذ أكثر من عقد من الزمن دعماً للبلدان في ميدان مكافحة السرطان. وسيتعزز الدعم التقني الموقر للبلدان بإقرار "جمعية الصحة العالمية الحادية والستين" مؤخرًا الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

لكل بلدٍ وضعه الخاص

لكل بلد وضعه الخاص فيما يخص سمات عبء السرطان، وعوامل المخاطرة، والثقافة، والنظام الصحي، والموارد المالية والبشرية المتوافرة. ويجب تقييم كل من هذه الجوانب بعناية بغية تحديد أولويات عمل واقعية وقابلة للتحقيق، والتمكن في نهاية المطاف من إيجاد أكثر الحلول فعالية من حيث التكلفة والتي تعود بالفائدة على غالبية الناس. وحينئذ فقط سيصبح في الإمكان تنفيذ استراتيجيات فعالة لمكافحة السرطان.

ويسعى برنامج علاج السرطان إلى تحقيق الحد الأقصى من أثر وفعالية العلاج الإشعاعي، عن طريق إدماجه في استراتيجيات شاملة بشأن السرطان تشمل كل مجالات مكافحته ضمن إطار البرنامج الوطني لمكافحة السرطان، وهذه المجالات هي: أنشطة الوقاية من السرطان والكشف المبكر عنه وعلاجه، وتسكين ما ينتج عنه من آلام، فضلاً عن تنمية الموارد البشرية وتطوير البنى الأساسية اللازمة، وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية.

ويستند هذا النهج إلى المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والتي تعرّف البرنامج الوطني لمكافحة السرطان بأنه: "برنامج صحة عامة مصمم لتخفيض عدد حالات السرطان والوفيات الناجمة عنه، وتحسين نوعية حياة مرضى السرطان من خلال التنفيذ النظامي والعادل لاستراتيجيات مستندة إلى الأدلة للوقاية من المرض والكشف المبكر عنه وتشخيصه وعلاجه وتسكين ما ينتج عنه من آلام، بالاستفادة، إلى أقصى حد ممكن، من الموارد المتاحة".

وتتناول المبادئ التوجيهية أيضاً التحديات الأخرى التي تنطوي عليها مكافحة السرطان، مثل تسجيل حالات السرطان، والنقص في أعداد الموظفين المدربين، والثغرات في البنى الأساسية.

استثمارات متوازنة في مكافحة السرطان، من الوقاية إلى الرعاية في نهاية العمر

نظام متكامل للمكافحة الشاملة للسرطان
تحقيق الأثر الأقصى للتدخلات، بما فيها العلاج الإشعاعي، من خلال
استثمارات متوازنة على نطاق النظام

برامج لمكافحة السرطان قائمة على السكان
(إرشادات منظمة الصحة العالمية بشأن التخطيط والإدارة والتقييم)

القدرات الإدارية والمالية والتقنية على إدارة البرنامج

نقل المعارف والاضطلاع بعمليات تقييم التكنولوجيا في مجال السرطان

النظام الخاص بالدراسة الوبائية للسرطان ومراقبته

التعليم المتعدد التخصصات والتدريب والبحوث في مجال السرطان
(الدعوة إلى المناصرة، والتعليم العام، والسياسات، والتشريع، وحشد الموارد)

الرعاية التطيفية
مكافحة الأعراض ومعالجتها
(المواد الأفيونية والعلاج
الإشعاعي)
الدعم النفسي- الاجتماعي
والدعم الروحي
مواصلة أسرة الفقيد ومقدمي
العناية

وقاية

التشخيص والعلاج
المتابعة وإعادة التأهيل
(علم الأمراض، والتصوير
بالأشعة والطب النووي،
والعلاج الإشعاعي، والعلاج
الكيميائي، والجراحة، وغير
ذلك)

علاج وشفاء

الكشف المبكر
التشخيص المبكر والفحص
المبكر

كشف مبكر

الوقاية
مكافحة عوامل خطر السرطان

عناية

الصفوف الأفقية تمثل المكونات التي ينسنى بها تحقيق النواتج الواردة في الأعمدة الرأسية. وتحدد الاستثمارات في الحقول الأفقية والعمودية في إطار السياق الأوسع الذي يندرج فيه تطوير وتمويل أي نظام صحي معين، والعوامل السياسية والاجتماعية الساندة.

وقد اعتمد برنامج علاج السرطان النموذج الوارد أعلاه استناداً إلى المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية. ويركز هذا النظام المتكامل للمكافحة الشاملة للسرطان على استثمارات تتم في توقيتها الملائم ومخطط لها ومتوازنة ترمي إلى تحسين الظروف والنتائج لمرضى السرطان.

بناء الشراكات

تفيد منظمة الصحة العالمية، بأن ملايين الأرواح ستُفقد ما لم تُبذل الآن جهود متضافرة لمكافحة السرطان. ولمواجهة هذا التحدي، يلزم تنسيق التدابير وحشد الموارد لكي يتسنى تنفيذ برامج شاملة ومستدامة لمكافحة السرطان في العالم النامي.

منظمة الصحة العالمية، شريكٌ رئيسيٌّ لبرنامج علاج السرطان

أطلق برنامج علاج السرطان باعتباره مبادرة من الوكالة، ولكن الرؤية التي يتوخاها هي إرساء شراكة عالمية لمساعدة البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط على حشد دعم وتمويل جديدين لمواجهة أزمة السرطان. وتقوم منظمة الصحة العالمية والوكالة حالياً بتأسيس برنامج مشترك لمكافحة السرطان بغية المضي قدماً في تحقيق هذا الهدف. وستضطلع هذه الشراكة بتنسيق الأنشطة والموارد لكي يتسنى للبلدان المحتاجة تطوير وتنفيذ بنى مستدامة لمكافحة السرطان.

وتتفق منظمة الصحة العالمية والجهات الشريكة في برنامج علاج السرطان على الحاجة إلى العمل معاً عن كثب لتزويد النظم الصحية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بالمعارف المتعلقة بالسرطان، وسبل الوقاية منه، والقدرات المستدامة لشفاء مرضى السرطان وتوفير العناية لهم. وكما اتضح من المبادرات العالمية الناجحة الأخرى فإن إنشاء برامج فعالة لمكافحة السرطان يتطلب إقامة شراكاتٍ بين مؤسسات القطاعين العام والخاص. ويجب أن تعمل هذه الشراكات معاً من أجل تقدير الاحتياجات؛ والمساعدة على صياغة البرامج الوطنية ذات الصلة للوقاية من السرطان ومكافحته؛ وبناء القدرات على إدارة هذه البرامج إدارة فعالة؛ واجتذاب التمويل الضروري لتنفيذ الخطط في جميع مناطق العالم النامي.



الشركاء في برنامج علاج السرطان

الجمعية الأمريكية للسرطان (الولايات المتحدة الأمريكية)

شركة Axios International (الولايات المتحدة الأمريكية/فرنسا)

شركة Best Medical International Inc (الولايات المتحدة الأمريكية/كندا)

مؤسسة C-Change (الولايات المتحدة الأمريكية)

المكتب الحكومي للأمان النووي (الجمهورية التشيكية)

الوكالة الدولية لبحوث السرطان

المعهد الوطني للسرطان (فرنسا)

الشبكة الدولية لعلاج وأبحاث السرطان

الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان

مؤسسة كوريا للتعاون النووي الدولي (جمهورية كوريا)

شركة MDS Nordion (كندا)

شبكة monofragilis (فرنسا)

المعهد الوطني للسرطان (البرازيل)

المعهد الوطني للسرطان (الولايات المتحدة الأمريكية)

المؤسسة الوطنية لأبحاث السرطان (الولايات المتحدة الأمريكية)

معهد المجتمع المفتوح

منظمة معاهد السرطان الأوروبية - التجمّع الأوروبي للمصلحة الاقتصادية

برنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة (الولايات المتحدة الأمريكية)

مركز تانا التذكاري (الهند)

شعبة العقاقير الإكلينيكية بجامعة أكسفورد (المملكة المتحدة)

منظمة الصحة العالمية (المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية السنة)



أنشطة برنامج علاج السرطان في ميدان الشراكة وحشد الأموال

للعلاج الإشعاعي دور حيوي في علاج جميع أنواع السرطان تقريباً. كما أن الكشف المبكر عن السرطان يؤدي دوراً حاسماً في نجاح العلاج الإشعاعي الشفائي.

ولكن نقص الموارد المتاحة للاستثمارات في التعليم وفي الكشف والتشخيص المبكرين في البلدان النامية يعني أن تشخيص المرض لدى العديد من المرضى الذين يعانون من أنواع يحتمل شفاؤها من السرطان يتم متأخراً بحيث لا يستطيع العلاج الإشعاعي سوى تلطيف الآلام، بما يساعد المحتضرين على الحفاظ على كرامتهم ويخفف الآلمهم عند الوفاة.

والهدف من برنامج علاج السرطان هو مساعدة البلدان النامية على تحسين وتعجيل الحصول على خدمات التصوير التشخيصي والعلاج الإشعاعي الفعالة باعتبارها عنصراً جوهرياً في أي برنامج وطني شامل ومتكامل لمكافحة السرطان. وتكرس الوكالة في كل عام، من خلال برنامجها الخاص بالتعاون التقني، ١٥ مليون دولار، علاوة على خبراتها، لمساعدة البلدان النامية في حربها ضد السرطان. ولكن توجد حاجة ماسة إلى المزيد من الدعم.

العمل معاً...

التعاون مع أصحاب المصلحة ضروري للبلدان النامية لإرساء برامج فعالة ومستدامة للوقاية من أنواع السرطان التي يمكن تفاديها، وتقليل السرطان ومعالجته في مراحله الأولى، وتحسين نوعية الحياة لجميع مرضى السرطان. وعلى سبيل المثال فإن ما بذلته الوكالة وشركاؤها من جهود مشتركة أدى إلى الموافقة على قروض طويلة الأجل بمعدلات فائدة منخفضة من صندوق الأوبك للتنمية الدولية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا بقيمة ١٣,٥ مليون دولار لغانا لتوسيع خدماتها والارتقاء بها في ميدان شفاء السرطان وتوفير الرعاية لمرضاه. وهذه الشراكة المالية الجوهرية تساعد غانا على استهلال بحثها عن الاستثمارات المستدامة اللازمة لتحسين قدرات مكافحة السرطان من حيث الفنيين المؤهلين والبنى الأساسية.

ويعمل برنامج علاج السرطان مع شركائه من أجل تكرار النجاح المحقق في غانا في دول نامية أخرى. ويحشد برنامج علاج السرطان الأموال الخيرية والهبات من معدات وتكنولوجيا. وعند الاقتضاء، يسخر البرنامج خبرات متطوعين من القطاع العام أو الخاص لدعم البرامج الوطنية لمكافحة السرطان. ويشجع برنامج علاج السرطان المؤسسات والشركات والأفراد على دعم الجهود الرائدة المبذولة في مواجهة أزمة السرطان المتفاقمة التي يعاني منها العالم النامي. وتتنامى شبكة شراكات برنامج علاج السرطان على الصعيد العالمي. وهي تضم المنظمات الرئيسية المعنية بالسرطان والحكومات والسلطات المحلية والقطاع الخاص.

ومن خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، يضم برنامج علاج السرطان وشركاؤه الدوليون وغيرهم من أصحاب المصلحة جوانب قوة كل منهم وموارده معا لتحقيق أقصى تأثير في مكافحة وباء السرطان.



استراتيجيات برنامج علاج السرطان

ينفذ برنامج علاج السرطان استراتيجية متداخلة ثلاثية الأبعاد لمكافحة السرطان في العالم النامي:

أولاً- استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان

بالاستفادة من الخبرات المجتمعة لأخصائيي الصحة والسرطان التابعين للوكالة وللمنظمات الدولية الشريكة لها، تقوم استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان بتقويم عبء السرطان في أي بلد ما وحالة السياسات والاستراتيجيات والخطط والبرامج والبنى الأساسية المتعلقة بجميع جوانب الوقاية من السرطان ومكافحته. والهدف من هذا التقويم الشامل هو مساعدة الدول الأعضاء والوكالة وشركائها والجهات المانحة لها على تحديد الاحتياجات ووضع حزم المساعدات التي تلي الاحتياجات بطريقة تتسم بالفعالية والكفاءة.

وتجرى جميع هذه الاستعراضات في تعاون وثيق مع الحكومة مقدّمة الطلب. ويتم تخطيطها بالتشاور مع منظمة الصحة العالمية، وتنفذ بالتشارك مع المنظمات الشريكة في برنامج علاج السرطان. وقد أجريت، حتى تاريخه، استعراضات كاملة أو أولية من استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان في كل من:

ألبانيا وبيرو وجمهورية تنزانيا المتحدة والجبل الأسود وجورجيا وسري لانكا والجمهورية العربية السورية وغانا وفيت نام ومدغشقر وجمهورية مولدوفا ونيكاراغوا واليمن.

وتتطلب هذه الاستعراضات دراسات مكتبية واسعة النطاق وعدة بعثات ميدانية للتوصل إلى وضع التوصيات النهائية وإصدار التقرير النهائي المشترك بين الوكالات. وتشكل التقارير الصادرة عن البعثات الكاملة أدوات قيّمة لوضع الخطط الوطنية لمكافحة السرطان في البلدان التي تتم زيارتها. وقد التمس أكثر من ٥٠ دولة عضواً في جميع أنحاء العالم إجراء استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج علاج السرطان فيها. ويجري السعي حالياً للحصول على الدعم اللازم لتلبية هذه الحاجة الواضحة ضمن إطار برنامج الوكالة للتعاون التقني.





ثانياً- المواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان

المواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج علاج السرطان مصممة لإبراز أوجه التآزر التي يمكن للشركاء الدوليين تحقيقها عن طريق العمل مع النظراء الوطنيين من أجل المضي قدماً في بناء قدرات شاملة في ميدان السرطان في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وتهدف هذه المواقع – الجاري تنفيذها حالياً في ستة بلدان (ألبانيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وسري لانكا، وفيت نام، ونيكاراغوا، واليمن)، واحد منها في كل منطقة من مناطق منظمة الصحة العالمية – إلى البرهنة عن إمكانية صياغة وتنفيذ برامج وخطط عمل وطنية فعالة ومستدامة لمكافحة السرطان من أجل تلبية ما لدولة بعينها من احتياجات خاصة في ميدان السرطان. وفي الوقت ذاته، ستساعد هذه المواقع الإيضاحية على زيادة وعي الجهات المانحة والجمهور بشأن المبادرات الإقليمية/العالمية المقبلة التي من المزمع تمويلها بواسطة تبرعات أكبر.

وقد أنشأت البلدان الستة التي تستضيف هذه المواقع الإيضاحية لجاناً توجيهية تعمل على صياغة استراتيجيات وخطط عمل وطنية لمكافحة السرطان لكي توصي حكومات هذه البلدان باعتمادها وتنفيذها.

ثالثاً- الشبكات الإقليمية للتدريب في مجال مكافحة السرطان

وعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي نقص أعداد الموظفين المدربين إلى الاستخدام الأقل من الأمثل لمرافق العلاج الإشعاعي القائمة في العديد من البلدان النامية وأن يحد من القدرة على توسيع الخدمات للعدد السريع المتزايد من مرضى السرطان. وهذه المشكلة واضحة بوجه خاص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط لأن كثيرين من المهنيين والعاملين في ميدان الرعاية الصحية يغادرون بلادهم للحصول على فرص اقتصادية أفضل في بلدان أخرى.

ومن أجل تحقيق قدرات مستدامة في مجال رعاية مرضى السرطان يجب أحداث زيادة هائلة في عدد المهنيين المدربين محلياً أو إقليمياً الذين يتسم بقاؤهم في أوطانهم لوضع معارفهم قيد التطبيق بأهمية حاسمة. وفضلاً عن ذلك تلزم مرافق وموارد لتعليم وتدريب أعداد جديدة من مهنيي الصحة العامة في مجالي العلاج الإشعاعي والسرطان (على أن يجري هذا التدريب، بقدر الإمكان، في مؤسساتهم الوطنية)، وكذلك للتنمية المهنية المتواصلة من أجل تشجيع الموظفين الموجودين فعلاً على البقاء في أوطانهم.

ويسعى برنامج علاج السرطان إلى تسريع التدريب المتعدد التخصصات في مجال السرطان لضمان أن الاستثمارات في البرامج والتكنولوجيا والمرافق تتمحّض عن أكبر قدر ممكن من الأثر والصدى من حيث الصحة العامة. وتهدف استراتيجية برنامج علاج السرطان إلى إرساء شبكات إقليمية للتدريب في مجال السرطان يمكن من خلالها للبلدان الأكثر تقدماً في الوقت الراهن من حيث القدرة على مكافحة السرطان وذات الظروف المتماثلة أن تقوم بإرشاد البلدان الأخرى الأقل تقدماً في المنطقة. واعتماداً على الأدوات الحديثة في ميدان تكنولوجيا المعلومات، وبالاستفادة من التجارب الإيجابية المحققة في العديد من البلدان النامية التي أرسيت فيها، على الرغم من قلة الموارد، نظم تدريب ناجحة جداً، ستقوم كل شبكة إقليمية للتدريب في مجال السرطان باستخدام شبكة إرشاد دولية لمكافحة السرطان وكذلك جامعة افتراضية لمكافحة السرطان.

بالتناسق مع المواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج علاج السرطان، يعمل برنامج علاج السرطان على إقامة شبكات إقليمية شاملة ومتعددة التخصصات لتدريب المهنيين في ميدان الرعاية الصحية. وتبين التجربة أن نقص الموارد البشرية وفرص التدريب هو أحد العوائق الرئيسية التي تحول دون تحسين قدرات توفير الرعاية لمرضى السرطان، سواء في العلاج أو في الوقاية.



شبكة الإرشاد الدولية لمكافحة السرطان

ستقام شراكات بين عدد من المؤسسات الدولية الرئيسية لمكافحة السرطان وتوفير الرعاية لمرضاه (المؤسسات المرشدة) في بلدان ذات دخل عالٍ ومتوسط وإحدى مؤسسات مكافحة السرطان في بلد ذي دخل منخفض، يفضل أن يكون في نفس المنطقة. وستقدم المؤسسات المرشدة دعماً متواصلاً للمؤسسات في الإقليم المستهدف، باستخدام نموذج للتبادل بين المؤسسات في التدريب والاستشارات والبحوث المتعددة التخصصات، ومن خلال الجمع بين التواصل عن بعد والزيارات الشخصية. وقد عرض أكثر من ٢٠ دولة عضواً حتى الآن لتقديم الدعم المؤسسي.

الجامعة الافتراضية لمكافحة السرطان

ستوفّر الجامعة الافتراضية لمكافحة السرطان خدمات التعليم عن بعد من أجل التدريب المتواصل على أحدث تقنيات العلاج الإشعاعي. وستتيح أيضاً تبادل المعلومات وعقد الاجتماعات عن طريق الفيديو بشأن جميع جوانب مكافحة المتعددة التخصصات للسرطان، بما في ذلك تقديم الاستشارات للحالات الفردية من جانب المؤسسات المرشدة والأخصائيين المرشدين.

ويفضل هذا النوع من التدريب، سيتسنى لأعداد كبيرة من الخبراء المتمرسين تقديم خدمات التعليم والإرشاد دون حاجة إلى السفر لمسافات طويلة. كما أن خدمات الإرشاد والإشراف ستدعم المعلمين المحليين وتساعد المهنيين الممارسين المحليين والطلاب في مجال السرطان على الاستفادة القصوى من فرص التعليم والتدريب المهنيين المتواصلين، على التوالي. وسيشترط إصدار الشهادات محلياً، على المستوى القطري أو الإقليمي، لإثبات اكتساب جميع المتدربين مؤهلات معترفاً بها.



من الأهداف القصيرة
الأجل
لبرنامج علاج
السرطان
وضع اقتراحات بشأن

**شبكة إقليمية
للتدريب في
ميدان السرطان**

في منطقتين من
أجل النظر
في تمويلهما.

منذ عام ٢٠٠٥، قام برنامج علاج السرطان بما يلي...

- بنى شراكات عمل مع منظمات صحية دولية ووطنية رائدة في ميدان الوقاية من السرطان ومكافحته.
- واضطلع، مع شركائه، بتقويّمات متعددة التخصصات للقدرات الوطنية في ميدان مكافحة السرطان (استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان) في أكثر من عشرة بلدان طالبة. ويعمل على حشد الموارد لأجل تلبية الطلبات الواردة من أكثر من ٤٠ بلداً نامياً آخر.
- وتعاون مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من الشركاء الدوليين والوطنيين من أجل إعداد واستهلال البرامج المستدامة والمتكاملة لمكافحة السرطان في ستة بلدان تستضيف مواقع إضاحية نموذجية لبرنامج علاج السرطان، منتشرة في أنحاء العالم النامي كافة.
- حشد منحا وتبرعات جديدة تفوق قيمتها ٤ ملايين دولار وقروض إنمائية طويلة الأمد بلغت قيمتها ١٣,٥ مليون دولار.



الطريق إلى الأمام: يخطط برنامج علاج السرطان للقيام، خلال السنوات الخمس المقبلة، بما يلي...

- مساعدة البلدان النامية في جميع المناطق على وضع أطر واقتراحات مكيّفة وفق احتياجاتها الخاصة لإرساء شبكات إقليمية للتدريب في مجال السرطان.
- واستخلاص العبر من الدروس المستفادة من تنفيذ المواقع الإيضاحية النموذجية والأنشطة الإقليمية من أجل المساهمة في صياغة استراتيجية عالمية تتصدى للسرطان في العالم النامي من خلال بناء القدرات الوطنية والإقليمية في مجال السرطان.
- والتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومع الشركاء الصناعيين المهتمين لتشجيع تطوير تقنيات محسنة في مجال التصوير والعلاج الإشعاعي، وتكييف التكنولوجيات القائمة لتيسير الاستفادة منها وتخفيض كلفتها وجعلها ملائمة للاستخدام في البلدان ذات الموارد المنخفضة. كما سيشجع البرنامج المصنّعين على الترخيص لعدد من البلدان النامية بتصنيع هذه التصاميم الجديدة أو المعدلة بتكاليف أقل بالنسبة إلى المصنّع والمستهلك على حدّ سواء.



لتحقيق هذه الأهداف التي تنقذ الأرواح، يسعى برنامج علاج السرطان إلى حشد تمويل مخصص بمبلغ ٣٥ مليون دولار لتمويل مشاريع المواقع الإيضاحية النموذجية.

كيف تدعم التبرعات أنشطة برنامج علاج السرطان

- تلبية احتياجات التدريب المتعدد التخصصات في مجال السرطان، وإنشاء مراكز للتدريب الإقليمي في العالم النامي، بما يشمل وضع المناهج الدراسية الضرورية للمهنيين وصوغ اقتراحات التمويل الخاصة بالشبكات الإقليمية للتدريب في مجال مكافحة السرطان.
 - دعم استعراضات البعثات المتكاملة لبرنامج علاج السرطان التي طلبتها الدول الأعضاء من أجل تقويم القدرات القائمة (وتحديد القدرات اللازمة) في مجال الوقاية من السرطان ومكافحته.
 - المساهمة في التنفيذ الكامل للمواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج علاج السرطان ودعم الخبرات والعمليات التقنية الخاصة بتقييم نواتج هذه المواقع.
- تصميم اقتراحات التمويل للمزيد من البلدان في جميع المناطق. العمل على إرساء تحالف عالمي لمكافحة السرطان بغية توسيع مفهوم برنامج علاج السرطان ليتحول من مبادرة من الوكالة إلى تحالف وصندوق عالميين للوقاية من السرطان وشفاء مرضاه وتوفير الرعاية لهم.



- مبلغ يتراوح بين ٥٠٠.٠٠٠ دولار و ٥.٠٠٠.٠٠٠ دولار — لدعم البرامج الشاملة لمكافحة السرطان في أي بلد معين، والارتقاء بنظام مكافحة السرطان في ذلك البلد — من الوقاية إلى العلاج وإلى تلطيف الآلام — بما يعود بالفائدة على حياة آلاف الأشخاص.
 - مبلغ يتراوح بين ٢٠.٠٠٠ دولار و ١٠٠.٠٠٠ دولار — لدعم المواقع الإيضاحية النموذجية القطرية للبرنامج، بما يشمل تحقيق تقدّم في برامج الوقاية والكشف المبكر والعلاج والرعاية الراحية إلى تلطيف الآلام، وكذلك توفير التطوير والدعم من أجل تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لمكافحة السرطان.
 - مبلغ يتراوح بين ١٠٠.٠٠٠ دولار و ٥٠٠.٠٠٠ دولار — لدعم توفير معدات العلاج الإشعاعي لعلاج مرضى السرطان، ولتلطيف الأهم عند الضرورة. وإنشاء برامج لتوفير خدمات الكشف المبكر الضرورية عن أنواع السرطان الشائعة القابلة للشفاء، وعند الاقتضاء إجراء الفحوص اللازمة لهذا الغرض.
- للحصول على المزيد من المعلومات، بما في ذلك المزيد من التفاصيل بشأن بنود التكلفة، يرجى الاتصال بعنوان البريد الإلكتروني التالي:
- pact@iaea.org

"ما زالت البلدان النامية تعاني من أزمة صامتة في علاج السرطان، تتفاقم كل سنة. ويمكن أن تفيد وسائل العلاج الإشعاعي ما لا يقل عن ٥٠ إلى ٦٠ في المائة من ضحايا السرطان، ولكن معظم البلدان النامية لا يملك ما يكفي من أجهزة هذا العلاج أو العدد الكافي من الأطباء وغيرهم من المهنيين الصحيين المتخصصين."

محمد البرادعي/مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية



آراء من شركائنا

"تعجبنى كثيراً الرؤية التي يستند إليها برنامج العمل من أجل علاج السرطان، وما أحرزه هذا البرنامج من تقدم رغم شحّ موارده، وخطته الرامية إلى ترجمة رؤيته إلى أعمال... وهناك طرق مهمة أخرى يمكن من خلالها للمعهد الوطني الأمريكي للسرطان أن يتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تحقيق تحسين خدمات مكافحة السرطان على نطاق العالم."
— الدكتور مارك كلانتون، الجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان (٢٠٠٨)

"يجب إرساء الاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق التشخيص المبكر وإدارة العلاج وإعادة التأهيل وتلطيف الآلام والعناية في نهاية العمر استناداً إلى نهج شامل ومتعدد التخصصات من أجل إيجاد برنامج للعناية الكاملة بمرضى السرطان."
— الدكتور كيتايون أ. دينشو، مديرة مركز تاتا التذكاري، الهند (٢٠٠٥)

"يعطي الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان أولوية مطلقة لنجاح برنامج العمل من أجل علاج السرطان، إذ أنه يمثل حجر الزاوية للسياسة الصحية التي ستلزم لتفادي كارثة السرطان المحدقة بالعالم النامي."
— الدكتور فرانكو كافالي، رئيس الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان (٢٠٠٧)

"يلزم وجود مجتمع مدني عالمي سليم... لتعزيز المنظمات الحكومية الدولية القائمة ولمناصرة ودعم مجتمع عالمي "طيب" يسعى إلى تقليص أوجه عدم المساواة والتصدي للمشاكل التي تسبب، أو يحتمل أن تسبب، أضراراً خطيرة للكوكب وساكنيه. وما داء السرطان إلا مشكلة واحدة فقط من هذه المشاكل."
— الدكتور إيان ماغراث، رئيس الشبكة الدولية لعلاج وأبحاث السرطان، بلجيكا (٢٠٠٦)

"يسر الوكالة الدولية لبحوث السرطان أن تساهم في العمل على تطوير برنامج العمل من أجل علاج السرطان. فهذا البرنامج يتيح للوكالة فرصة فريدة من نوعها لاستحداث نشاط رائد في تطبيق التكنولوجيات النووية بما يعود بالنفع على الصحة البشرية على نطاق العالم."
— الدكتور بيتر بويل، مدير الوكالة الدولية لبحوث السرطان (٢٠٠٦)

برنامج علاج السرطان هو برنامج الوكالة الجامع لمكافحة السرطان.

"يمثل برنامج العمل من أجل علاج السرطان نهجَ الوكالة التعاوني لتحقيق المستوى الأقصى من الأثر لمبادراتها الإنمائية في مجال تكنولوجيايات الطب الإشعاعي من خلال برامج شاملة تعنى بمكافحة السرطان. ومع تفشي وباء السرطان على الصعيد العالمي على نحو سيضّر أساساً بالبلدان النامية التي تفتقر إلى التجهيز والتمويل الكافيين، يجسد برنامج علاج السرطان الاعترافَ بأنه لا يمكن لأي منظمة أن تأمل في محاربة هذا الوباء بمفردها.

ولذا، فإن برنامج علاج السرطان مصمم ليشجّع، تحت راية واحدة هي راية مكافحة السرطان، إقامة شراكة استراتيجية تضم منظمات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية دولية ومحلية، وهيئات تابعة للقطاعين العام والخاص، بغية المساهمة في إرساء قدرات وطنية لمحاربة السرطان مكافحة فعّالة. ومن خلال الجمع بين مهارات وموارد مجموعة متنوّعة من الشركاء، سيتيح هذا الجهد استحداث مجموعة كاملة شاملة من الحلول السياساتية والإدارية والتقنية الأساسية للمساعدة على السيطرة على وباء السرطان في البلدان النامية."

— مسعود السامعي، رئيس مكتب الوكالة المعني ببرنامج العمل من أجل علاج السرطان (٢٠٠٨)





IAEA

برنامج العمل
من أجل
علاج السرطان

PACT

الكشف المبكر



الرعاية التلطيفية وتوفير
الدعم للمرضى وعائلاتهم

الوقاية من السرطان



التشخيص والعلاج،
المتابعة وإعادة التأهيل



للحصول على المزيد من المعلومات عن برنامج علاج السرطان أو لمعرفة المزيد بشأن الانضمام إلى مجموعة شركاء الوكالة أو جهاتها المانحة، يرجى الاتصال بالسيد مسعود السامعي على العنوان التالي:

Massoud Samieci
PACT Programme Director

International Atomic Energy Agency
P.O. Box 100, Wagramer Strasse 5
A-1400 Vienna, Austria
pact@iaea.org
http://cancer.iaea.org

شعبة الإعلام العام لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية:
أ. لويكر (رئيسة التحرير)، أ. ديزنير-كوفير (التصميم)

Wagramer Strasse 5, P.O. Box 100, A-1400 Vienna, Austria
رقم الهاتف: ٢٦٠٠ ٢١٢٧٠/٢١٢٧٥ (+٤٣ ١)
رقم الفاكس: ٢٦٠٠ ٢٩٦١٠ (+٤٣ ١)
البريد الإلكتروني: info@iaea.org / www.iaea.org

طباعة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالنمسا،
أب/أغسطس ٢٠٠٩
IAEA/PI/A.95 / 09-2219X